كلمة صريحة حيال الازمة المالية التي تنخر عظام اليسار الفلسطيني

اليوم الحديث ساخن أو على الوجع، ويعنينا كأفراد مثلما يعني اليسار كقوة منظمة وهذا الموضوع تطرقت له في وقت سابق، ولكن بالنظر لأهميته اتطرق له ثانية، سيما وان غالبيتكم وجوه جديدة، فوجود اليسار منذ ان حضرت لهذا المعتقل، أو بصورة أدق لقسم الاداري، حوالي ٣٠ وأقل من نصفهم في القسم المجاور والمخصص لمعتقلي قطاع غزة، بما يشكل ٢٥٪ من الاداريين تقريبا...

المهم صباح الخير ....

عساني انجح هذا اليوم بالحفاظ على مزاج معتدل لديكم بعد الاستماع للمصارحة بل، ولعل هذه المصارحة والمكاشفة يشحنان الجميع بمعرفة حقيقية من جهة، ومحفزة للمبادرة السريعة للتصدي "للمرض" من جهة اخرى، فالتحدي المالي يرتقي الى مستوى التحدي المصيري، النجاح فيه يعني حماية وجود اليسار وعمله في ظروف الواقع السياسي أما عدم النجاح فهذا انما يهدد وجوده وتهميشه قسرا بدون منحه الفرصة للعمل كالآخرين.

أجل انها معركة وجود أو لا وجود، وعلى هذا النحو ينبغي الاحساس بالمسألة والتعاطي معها، ولن يفيد اليسار تضحيته بأكثر من ثلاثة آلاف شهيد وأكثر منهم من الجرحى وأضعافهم من المعتقلين، وكل المعارك التي خاضها منذ ربع قرن ويزيد، ولا تجاربه الفنية ولا اطنان الصفحات التي حبرها ولا ولا.. ان لم يستجب بنجاح لاستحقاقات التحدي المالي، بل الازمة المالية التي تصل حد نفاذ صندوقه المالي.

نعم، نعم، فضمن هذا المنظور يتوجب الفهم والتفكير، اي بما هو أكثر من كلمة الحكيم "*المال قوة*" تلكم الكلمة الملائمة لزمانها حينما كان اليسار مقيدا ومداخيله لا تفي بكامل متطلبات عمله، اما اليوم فالزمن قد تغير حيث باتت الجيوب خالية تماما أو يمكن ان تصبح خالية.